

تجدد الاشتباكات بين العشائر العربية و"قسد" في دير الزور



تجددت الاشتباكات بين مقاتلي العشائر العربية وقوات ما تعرف بقوات سوريا الديمقراطية (قسد) في بلدة ذيبان بمحافظة دير الزور شرقي سوريا.

وبعد توقف الاشتباكات لمدة أسبوعين تقريبا، وإعلان "قسد" التي تقودها وتهمين عليها وحدات حماية الشعب الكردية - سيطرتها على العديد من مناطق، أعلنت العشائر العربية بدء معركة جديدة، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة في قرى ذيبان والطيانة والمحمديّة.

ووجه شيخ قبيلة العكيدات الشيخ إبراهيم الهفل رسالة صوتية يعلن فيها بداية هجوم العشائر على قوات "قسد".

ودعا خلالها مقاتلي العشائر إلى النفي العام والمساندة من أبناء الفرات لقتال "قسد" وقنديل والخونة من أذناهم، مشيرا إلى أن هذا القتال "قتال مقدس وفرض".

يذكر أن قوات "قسد" قد قامت بحملة اعتقالات واسعة بعد سيطرتها على القرى العربية التي كانت تحت سيطرة العشائر، واتهم ناشطون في وسائل التواصل الاجتماعي قسد "بالتنكيل بالأهالي واقتحام المنازل وشن حملة اعتقالات وسرقة البيوت وحرقها ومصادرتها".

وقد دفعت قوات "قسد" بتعزيزات عسكرية كبيرة إلى مناطق الاشتباكات، في محاولة منها لمنع تمدد قوات العشائر في مناطق تقع تحت سيطرتها. كما تم إعلان حظر تجوال في قرى الصبحة الإبراهيمية والبصيرية والشاهل وياغوز وذيبان.

وفي خطابه، قال الشيخ الهفل إن قوات العشائر التي "تخوض معارك طاحنة في ذيبان" تؤكد على موقفها "بفرض المكون العربي واسترجاع أرضنا وكرامتنا".

وكانت قوات العشائر العربية قد تمكنت سابقا من استرجاع السيطرة على نحو 33 قرية من قوات "قسد" في محافظات دير الزور والرققة والحسكة ومناطق في منبج بحلب خلال عمليات نفذتها في الفترة من 27 أغسطس/آب الماضي إلى 13 سبتمبر/أيلول الجاري.

لكنها انسحبت من هذه القرى لاحقا لمنع سقوط ضحايا مدنيين خلال هجمات "قسد"، وقبلت الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع القوات الأميركية في سوريا بوصفها وسيطا في المنطقة.

وبذريعة مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية، سيطرت قوات "قسد" بدعم أميركي على دير الزور التي يشكل العرب كامل سكانها. ويتهم معارضون لـ"قسد" بتجنيد الأطفال العرب في المناطق التي تسيطر عليها، وإجبارهم على القتال في صفوفها.

كما يتهمونها ببيع النفط للحكومة في دمشق بطرق غير مشروعة متجاوزة العقوبات الأميركية، وتستخدم تلك الأموال لتمويل أنشطتها، وتحرم سكان المنطقة من الخدمات والمساعدات.